أعدها للطبع
مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت - ٢٠١٢م

# معالم الدليل

الذي قاد الدنيا إلى الخير ، وهذب العالم ، ونشر السلام ، وأرسى قواعد العدل بين البشر ؛ فما من حكمة تسمعها إلا ولها صدى في قوله ، وما من خطة قويمة يرسمها عاقل إلا وأسسها في منهجه ، وما من دعوة إصلاحية مهما تباينت الدعوات ، واتخذت من الأسماء ماشاء لها أصحابها إلا وحقيقتها مسطورة في تراثه ﷺ .

من أجل ذلك كان تلاميذ محمد ﷺ سادة أينما حلوا وحيثما ساروا ، ماداموا يترسمون هديه ، وينسجون على منواله . وما أحوج الدنيا في أتونها المستعر الآن ، وصخبها واضطرابها ولجبها واعتراكها ، ما أحوجها إلى وجود تلك الصفوة الممتازة كي تحمل اللواء وتتقدم الصفوف ، ولا تحفل بالقانطين المعوقين .

ولكل ذلك فطن قادة الكويت الى الحاجة الملحة في بلدهم إلى تأسيس مدرسة محمدية إسلامية منهجها القرآن الكريم ، ودستورها السنة الشريفة ، فكان المعهد الديني الذي يغرس فيما يغرس في أبنائه الفضيلة والخلق القويم ، ويقوى فيهم روح الخير ، ويهدى آميه سواء السبيل . ولقد قضى من عمره المديد الذي سيطول إن شاء الله تعالي ما طال الزمان ، وسيبقي بحول الله وقوته ما تعاقب الجديدان ؛ قضى ست سنوات أثمرت شباباً ناضجاً مشرفا يشدو العلم الآن فى معقل العلم فيساير أبناء أعرق منهم نسبا في طلبه ، وأسبق تلقيا له . وهذا برهان لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد ، على أن في أبناء المعهد الكويتى فطنة وذكاء وحصافة لا تقل بحال عما يتصف به أى فتى في بلد آخر ان لم تزد .

وهذا ما حدا بالقائمين على أمر المعهد أن يتلمسوا بابا يظهر منه مدى ذكاء أولئك الأبناء ، ومدى استعدادهم لتحمل الرسالة التى يعدون لحملها ، ومدى قدرتهم على مواجهة

الحياة التي تنتظرهم في مستقبل بلدهم العزيز « الكويت » فانشئوا فرقا لأنواع النشاط كان من بينها فرقة النشاط الثقافي والاجتماعى التى بدأت عهدها بالحياة ، تصدر مجلة تحمل اسم المعهد العلم في وطنهم ، والتي ستحمل شيئاً من رسالتهم الى مواطنيهم الأعزة ، وجعلوا شعارها ورمزها كتاب الله الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، كتابا مفتوحا بابه لكل طارق مسترشد ليرشده ، ولكل ضال حائر ليهديه ، ولكل دولة مريضة فيضع يدها على البلسم الشافي . ذلك الكتاب الذي يرسل أضواءه على الكرة الارضية ليقشع عنها الظلام الذي يسود آفاقها ، ويرفع عن كاهلها الكابوس المخيم عليها، ويحطم الأغلال التي غلها بها عبدة المال وعشاق الاسترقاق ذلك الكتاب الذي يسوى في أحكامه وتشريعاته بين الأسود والابيض ، والسيد والمسود والعظيم والحقير ، وذى المال الوفير ومن لايملك من دنياه شروى نقير . ذلك الكتاب الذي يريد قلوبا نقية ، ونفوسا قوية ، وإيمانا متأصلا ، وعزائم لاتعرف الخور ولاتحسب للوعيد حسابا. يريد كل ذلك ليحتل مكانته التي أنزل من أجل احتلالها على خير خلق الله فيملا الدنيا رحمة وسعادة ، وأخوة حقة ، وتواصلا وتجاوبا إنسانيا فاضلا كاملا .

وإني لارى ذلك الأمل قريب تحققه في اولئك الفتية الناشئين ، والاخوة العاملين السائرين في جادة الهدى والرشاد ، وما دام إصدار هذه المجلة هو باكورة عملهم ، ومفتتح تفكيرهم ، فذلك شيء يبعث على الثقة فيهم ، ويسعد القائمين على أمرهم إذ يرون غرسهم قد أينع واستوى على سوقه ، وأول الغيث قطر ثم ينهمر ، والقمر يبدأ هلالا ثم يتكامل حتى يصير بدرا ، وصغير اليوم كبير الغد ، وتلميذ الحال معلم الاجيال مستقبلا

ولقد حمل التجاوب الروحى بين الطلاب وأساتذتهم ، أولئك الاساتذة الأفاضل على ان يساهموا مع تلامذتهم في ابراز العدد الاول على وضعه الذي بين يدى القارىء الكريم وما المعلم عندى إلا رجل خبر السير في الطرق المختلفة فهو يدل السالكين على اقومها ويهديهم لأفضلها ، وعلى مدى إخلاصه تكون نجاة وهدى السالك المعتمد بعد الله عليه ، وعلى قدر ثقه المتعلم فى معلمه تكون فائدته منه ، وذلك متوفر في معهدنا باجلى صوره وأكمل معانيه ، فحمداً لله وشكرا .

وانت ايها القاريء الكريم ، دلنا على النقص حيث تراه وشكراً لك ؛ فنحن نؤمن بالحكمة القائلة : « صديقي من اهدى الي عيوبي » كما نعتقد ان الكمال المطلق لله وحده ؛ وان العصمة بين البشر لا تكون الا لنبي . فلتضع يدك فى ايدينا لنصل الى الغاية التي نرجوها وترجوها معنا ؛ فما اسهمت لجنتنا بهذه المجلة المتواضعة فى بناء مجتمعنا على اسس فاضلة الا لثقتها فى مؤازرتك ؛ واملها فى ان تمدها بما تراه ماضياً بها الى الكمال المرموق والامل المنشود . والله حسبنا ؛ هو هادينا ومبصرنا عليه نتوكل واليه ننيب ؟

علي عبد المنعم عبد الحميد
المدرس بالمعهد الديني

# الثمرة الثانية

كان من اعظم امانى الكويت انشاء معهد ديني يجمع الى الثقافتين الدينية والعربية ما امكن من الثقافة المدنية ، فلما صارت الامنية حقيقة واشرقت شمس المعهد متلالئة وضاحة السنا منذ ست سنوات في ذي الحجة ١٣٦٦ هـ حل من سويداء قلبها محل الواسطة من العقد ، ونزل من انسان عينها منزلة البسملة من الكتاب اذ لمست فيه منار الهدى

في سبيل حياتها الروحية وحجر الزاوية في بناء هيكلها العقلي ، لما يحمله من معني مغروس حبه فى افئدتها ، (وهو التفقه في الدين ) ولما يهدف اليه من غرض موروث هواه من غرائزها وهو ( التفقه فى العربية ) ولما يضم الى ذينك من علوم اجتماعية ان استغنت عنها في العصور الخوالي فلن تستغني عنها في عصرنا هذا الذي اشتبك فيه

العالم وتكتل في جماعات لايعيش معها في قوة وعزة الا من تكتل في جماعات تكافئها او تكفؤها ؛ ولن يكون ذلك الا بالارتقاء في اسباب رقيهم والغوص في بحار معارفهم لتصيد لآلئها والحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها التقطها .

ولقد وفق الله الاساتذة الذين انتدبوا لاداء رسالة المعهد فجعلوا نصب اعينهم تحقيقها كاملة مع وسائلها ولواحقها ومتمماتها حتى تحققت في المعهد آمال الكويت وامانيها يوما بعد يوم وعاما بعد عام مما زاد حدبها عليه وارتياحها اليه .

وكانت الثمرة الاولى للمعهد تخريج احد عشر طالبا ( في رمضان سنة ١٣٧١ هـ ) نالوا شهادة النجاح من الفرقة الخامسة التي كنا اعتزمنا ان نجعلها الفرقة النهائية ، وكان منهم خمسة مكفوفون افتتحنا بهم شعبة لاعداد الائمة والخطباء ، وستة مبصرون ابتعثتهم ادارة المعارف ـ باشارة منا ـ الى الازهر لاكمال دراستهم به فنجحوا جميعا في اختبار القبول بالفرقة الاولى من كلية الشريعة ، وعلى الرغم من انهم لم يدرسوا بالمعهد سوى خمس سنين ـ جلسوا مع طلبة الازهر الذين مضوا في الدراسة به تسع سنين ، ولم يكونوا اقل منهم في تفهم دروس الكلية بل نجحوا جميعا آخر العام في النقل من الاولى للثانية فكانت نسبة نجاحهم مائة الى مائة اوعلى مايقول الحساب ( ١٠٠ ٪ ) وهذه النسبة اعلى من نسبة زملائهم الذين لم يكن يخطر بالبال ان يساويهم اولئك فضلا عن ان يفوقوهم ؛ وفي هذين النجاحين الشاملين نجاح القبول ونجاح النقل برهان اى برهان على حسن الغرس وطيب المنبت ؛ وبشرى تبعث فى نفس الغارس الطمأنينة والثقة .

والثمرة الثانية هي ( هذه المجلة ) التي خطرت بالبال فكرة انشائها منذ ثلاث

سنوات بيد انا شغلنا عنها فلم تتمكن من اخراجها الى حيز الوجود الا الآن ، على يدى لجنة النشاط الثقافي والاجتماعي بالمعهد ؛ ولن يقصد بها الدعاوة ولا الترويج ؛ فالمعهد في غني عن ذلك باحسان التثقيف والعنايةبالتخريج ؛ وانما قصد بها الكشف عن بعض نواحي النشاط للطلبة اذكاء لروح التنافس الانشائي بينهم ؛ حتى يقوى تعبيرهم وتجول اقلامهم وافكارهم في ميادين القول ؛ وقد ضمت الى ذلك مقالات موجزة لبعض الاساتذة الذين شاءوا ان يشاركوا طلابهم في هذا العمل المحمود ؛ ومختارات اخرى لتتم فائدة القارىء من مجلة تحمل اسم ( المعهد ) .

وما انس لا انس المجهود المشكور الذي بذله ويبذله ( الاستاذ يوسف العمر ) الذي عاصر المعهد منذ نشأته معلما فوكيلا له - في تكوين لجان النشاط المختلفة وحسن قيامه وسهره على كل مايحقق الفائدة المرجوة من تشكيلها ؛ فهو والحق يقال لايدخر وسعا ولا يضن بجهد في معاونتنا على كل مايرفع شأن هذا المعهد ويدفع به الى الامام ؛ كما اتقدم بالشكر لاسرةالمعهد أساتذةوطلابا لما يقومون به من اعمال كريمة تظهره بالمظهر الكريم اللائق به كمورد عذب صاف لعلوم الشريعة الاسلامية واللغة العربية ومنارة ترشد الحائر وتهديه سواء السبيل .

علي حسن البولاقي

شيخ المعهد ورئيس بعثة الازهر

التعليمية في الكويت

# أمل يتحقق

هي أمنيات كريمة طالما دارت بخلدي وداعبت خاطري وأخذت على تفكيري منذ أمد بعيد . فقد تشرفت بالانضمام الى هيئة التدريس بالمعهد الديني حينما بزغ فجره لأول مرة على وضعه الحالي وحينما لاح ضوءه في سماء كويتنا العزيزة لست سنوات خلت وهي عمر قصير في الزمن وقصير جداً بالنسبة لمعهدنا الذي نأمل فيه حمل راية الدين والاخلاق حتي يرث الله الارض ومن عليها ؛ فهو رمز الفضـــيلة الاسلامية وحامل لواء السنة المحمدية ؛ وسيبقي والله يؤيده بنصره فأما الزبد فيذهب جفاء واما ماينفع الناس فيمكث في الارض .

وما ان مضى على وجودي بالمعهد عامان حتي تفضل صاحب السعادة رئيس مجلس المعارف الموقر فأصدر مرسوماً بتعييني وكيلا للمعهد ؛ فأصبحت أتشرف بمشاركة فضيلة شيخه المبجل فى ادارة شئونه ؛ واتباحث معه فيما يرفع من شأنه

ويعود منه بالنفع على الوطن . وكان مما شغلنا التفكير فيه زمناً طويلا إصدار مجلة تحمل اسم المعهد وتكون لسان حاله تبرز الى الناس فيها هدى وحكمة؛ ولكن كل شيء عند الله بمقدار فشاء جلت حكمته ان يكون هذا هو العدد الاول وبذلك تتحقق الامنية الكريمة . ونرجو ان توالي المجلة صدورها ولا يعوقها شيء دون ذلك بفضل الله .

ولقد كان هذا العام ١٣٧٣هـ « ١٩٥٣—١٩٥٤م » عاماً مباركاً ميموناً ؛ رجعت فيه الى نفسي أسائلها : ماذا حققنا للمعهد مما نرجوه له ؟ ومما ترجوه الامة فيه ؟ فوجدتني مقصراً إذا قيس ما تحقق للمعهد من خير بما نعقد عليه من آمال . وتوجهت فوراً الى صاحب الفضيلة شيخنا الشيخ البولاقي رئيس البعثة الازهرية وشيخ المعهد وعرضت عليه الأمر مستنيراً برأيه طالباً منه رسم الخطط للتنفيذ، فآزرني وعاونني بآرائه الصائبة فشرعت أكون اللجان واشمر عن ساعد الجد حتى خرج الى حيز الوجود « مجلس الطلبة » الذي يجعل من الطلاب مسئولين عن معهدهم ويربي فيهم روح المسئولية والاعتماد على النفس والثقة بها ؛ كما خرجت الى الوجود لجان أخرى من الطلبة ايضاً منها : لجنة النشاط الثقافي والاجتماعي التي كانت اولى ثمراتها هذه المجلة المباركة . ومنها لجنة النشاط الرياضي ؛ ولجنة المكتبة ولجنة المراقبة العامة .

ولقد اظهر الطلاب استعداداً طيباً كريماً يستحق كل ثناء وتمجيد واثبتوا أنهم رجال يعتمد عليهم فى اقامة مستقبل كريم لنهضة شاملة كريمة قوامها الدين والخلق والعلم والعمل النافع . وها هو ذا سعادة رئيس المعارف الموقر يزجى اليهم والينا نصائحه ، ويمدنا بتوجيهاته . وإني أحث طلابي على المضي فى سبيل الخير التي رسمها

سعادته لهم والتي سنحوطها بكل ماأوتينا من قوة .

وأرى لزاماً علي ان أتوجه بجزيل الشكر لفضيلة شيخ المعهد ؛ وللزملاء الافاضل لمعونتهم إيانا وتشجيعهم لنا ؛ إنني لا أنسي إخواني وأبنائي الطلبة الذين رأينا من رغبتهم في العمل واندماجهم في النشاط بمختلف نواحيه مادفعنا الى الجد وحفزنا على الدأب والمثابرة . وإنني لأعدهم وعداً صادقاً لامرية فيه بأنني سأضحي براحتي وبكل غال ونفيس في سبيل انهاضهم والسير بهم إلى أسمى الأهداف وأشرفها والله مع العاملين ولن يترهم اعمالهم .

على أنني أود الا يأخذهم الزهو بما حصلنا عليه ؛ وألا يغرب عن بالهم أننا لا زلنا في أول الطريق فحرى بنا ان نسير حثيثا لنصل هدفاً مرموقا فالى الأمام سدد الله خطانا ووفقنا للعمل بتعاليم ديننا لنعيد ما اندرس من مجدنا ؛ وما اندثر من حضارتنا .

وإننا لنبتهل إلى الله تعالى ان يوفقنا لخدمة وطننا والاخلاص له لتحقيق مانصبو اليه من كمال ورقي ومجد وعز في ظل عاهلنا الباسل سمو أميرنا المعظم الشيخ عبدالله السالم الصباح قائد النهضة ورائدها . حقق الله الآمال .

يوسف عبداللطيف العمر
وكيل المعهد الديني